

# REVISION 3

181st Annual General Conference  
Priesthood Session, April 2, 2011

تحضير العالم للمجيء الثاني

الشيخ نيل أندرسن

من رابطة الرسل الإثني عشر

أنا أتحدث مساء اليوم إلى الشباب الذين يتراوح عمرهم بين ١٢ و ٢٥ سنة الذين يحملون كهنوت الله. نحن نفكر فيكم دائماً ونصلي من أجلكم. لقد أخبرتكم ذات مرة قصة حفيدنا البالغ ٤ سنوات من العمر الذي دفع شقيقه الأصغر بقوة. فبعد أن هدأت الطفل الذي كان يبكي، نظرت زوجتي كاتي إلى حفيدنا الذي في سن الرابعة وسألته بشكل حريص: "لماذا دفعت شقيقك الصغير؟" فنظر إلى جدته وأجاب: "أنا أسف يا جدتي. فقد أضعت خاتم اختيار الصواب الخاص بي ولا أستطيع اختيار الصواب." نحن نعرف أنكم تحاولون بجهد أن تختاروا الصواب في كل الأوقات. ونحن نحبيكم كثيراً.

هل فكرتم يوماً لماذا أرسلتم إلى الأرض في هذا الزمن بالذات؟ فأنتم لم تولدوا في زمن آدم وحواء ولا خلال حكم الفراعنة في مصر أو خلال حكم سلالة مينغ. بل أرسلتم إلى الأرض في هذا الزمن أي بعد عشرين قرناً من المجيء الأول للمسيح. لقد أعيد كهنوت الله إلى الأرض وقد بدأ الرب بتحضير العالم لعودته المجيدة. إنها أيام الفرص الرائعة والمسؤوليات المهمة. إنها أيامكم أنتم.

لقد أعلنتم عن إيمانكم بيسوع المسيح من خلال معموديتكم وقد زادت مواهبكم وقدراتكم الروحية مع رسمكم في الكهنوت. ومن أهم مسؤولياتكم المساعدة في تحضير العالم للمجيء الثاني للمخلص.

لقد عين الرب نبياً هو الرئيس توماس مونسن ليوجه عمل كهنوته. وقد قال لكم الرئيس مونسن "الرب يحتاج إلى مبشرين."<sup>١</sup> "على كل شاب مستحق وقادر، الاستعداد للخدمة في بعثة تبشيرية. الخدمة [التبشيرية] هي واجب كهوتي - التزام يتوقعه الرب [منكم أنتم] الذين [أعطيتهم] الكثير."<sup>٢</sup>

تتطلب الخدمة التبشيرية بعض التضحيات، إذ سيكون لديكم دوماً ما تتركونه خلفكم عندما تستجيبون لدعوة النبي للخدمة.

من منكم يتابع رياضة الركبي يعرف أن فريق "أول بلاكس" النيوزيلندي الذي حصل على تلك التسمية نظراً للون بزات لاعبيه السوداء هو من أهم فرق الركبي في التاريخ.<sup>٣</sup> ومن المعروف أن اختيار لاعب للانضمام إلى فريق "أول بلاكس" في نيوزيلندا هو بمثابة اللعب في صفوف فريق يشارك في بطولة كرة القدم الأميركية "السوبربول" أو مباراة كأس العالم لكرة القدم.

في العام ١٩٦١، كان سيدني غوينغ، البالغ ١٨ سنة من العمر وحامل كهنوت هارون، شبه نجم في رياضة الركبي في نيوزيلندا. ونظراً لقدراته المذهلة، اعتقد كثيرون أنه سيتم اختياره في السنة القادمة للانضمام إلى فريق "أول بلاكس" الوطني.

وفي عمر ١٩ سنة، أعلن سيد أنه سيتخلى عن رياضة الركبي ليؤدي خدمة تبشيرية في هذا الوقت الحاسم من مساره المهني الصاعد في رياضة الركبي. وصفه البعض بالـ"مجنون" والبعض الآخر آتهمه بالـ"حماقة".<sup>٤</sup> وقال الجميع مستاءً إن فرصة كهذه قد لا تتكرر في عالم الركبي.

أما سيد فلم يكن يهتم بما سببته خلفه بل بالفرصة والمسؤولية اللتين تنتظرانه. فكان لديه واجبٌ كهنوتي يتمثل بتقديم سننٍ من حياته للإعلان عن حقيقة الرب يسوع المسيح وإنجيله المستعاد. وما من شيء حتى فرصة اللعب في صفوف الفريق الوطني مع كل الشهرة التي قد تنجم عنها قد يردعه عن القيام بهذا الواجب.<sup>٥</sup>

فقد دعاه نبيّ الله من أجل أن يخدم في بعثة غرب كندا التبشيرية. وهكذا ترك الشيخ سيدني غوينغ في عمر التاسعة عشرة نيوزيلندا منذ ٤٨ عاماً في مثل هذا الشهر ليخدم كمبشّرٍ لكنيسة يسوع المسيح لقيسي الأيام الأخيرة.

أطلعني سيد ذات مرّة عن تجربة عاشها خلال خدمته التبشيرية: كان على طريق العودة إلى شقته مع رفيقه مساء أحد الأيام. فقرر زيارة عائلة واحدة بعد. سمح لهما الأب بالدخول إلى المنزل وشهد الشيخ غوينغ ورفيقه على المخلص. وقبلت العائلة أن تأخذ نسخة من كتاب مورمون. راح الأب يقرأ طيلة الليل. وفي غضون أسبوع ونصف كان قد قرأ كتاب مورمون كاملاً بالإضافة إلى كتاب المبادئ والعهد والخريفة النفيسة. وبعد بضعة أسابيع تعمّدت العائلة بأسرها.<sup>٦</sup>

الخدمة التبشيرية بدل الانضمام إلى فريق "أول بلاكس" النيوزلندي؟ أجاب سيد "إنّ بركة [إدخال الآخرين] إلى الإنجيل أهم بكثير من أي شيء قد [تضحون] به."<sup>٧</sup>

لعلكم تتساءلون ماذا حلّ بسيد غوينغ بعد خدمته التبشيرية؟ أهم ما حدث معه هو زواجه الأبدى بحبيبته كولين وإنجابهما خمسة أولاد نبلاء وجبل كامل من الأحفاد. لقد عاش حياته وهو يثق بأبيه السماوي ويحفظ وصاياه ويخدم الآخرين.

وماذا عن الركبي؟ بعد مهمته التبشيرية أصبح سيد غوينغ أحد أعظم المهاجرين في تاريخ فريق "أول بلاكس" وقد لعب مدّة ١١ موسماً وخدم لعدّة سنوات كقائد للفريق.<sup>٨</sup>

ما كان مستوى مهارة سيد غوينغ؟ كان بارعاً لدرجة أنّه تمّ تغيير مواعيد التدريب والمباريات لأنّه لم يكن يلعب أيام الأحاد،<sup>٩</sup> ولدرجة أنّ ملكة إنكلترا قدّرت له مساهمته في رياضة الركبي.<sup>١٠</sup> وكان ماهراً لدرجة صدور كتاب يروي قصّته تحت عنوان "سوبر سيد" أو سيد الخارق.

ماذا لو لم يحظ سيد بكلّ هذه التقديرات بعد خدمته التبشيرية؟ إنّ إحدى أعظم معجزات الخدمة التبشيرية في هذه الكنيسة هي أنّ سيد غوينغ والآلاف من أمثاله لم يسألوا: "علام سألنا جِراء خدمتي التبشيرية؟" بل سألوا "ماذا يمكنني أن أعطي؟"

ستكون خدمتكم التبشيرية فرصة مقدّسة لتقريب الآخرين من المسيح والمساعدة في التحضير للمجيء الثاني للمخلص.

لقد تحدّث الربّ مطوّلاً عن التحضيرات الضرورية لمجيئه الثاني. وأعلن الربّ لأخنوخ: "وسأرسل البرّ من السماء؛ وأرسل الحقّ من الأرض [...] وسأجعل البرّ والحقّ يكتسحان الأرض كالطوفان، لجمع مختاريّ من أركان الأرض الأربع."<sup>١١</sup> وقد تنبأ النبي دانيال أنّه في الأيام الأخيرة سيبتدحج الإنجيل إلى أقاصي الأرض مثل "حجر [قُطع] من جبل لا بيدين."<sup>١٢</sup> وتحدّث نافي عن كنيسة الأيام الأخيرة على أنّ نرها قليل ولكنها منتشرة على وجه الأرض كلّها.<sup>١٣</sup> أعلن الربّ في هذا التدبير، "كما أنّكم مدعون لتجميع مختاريّ."<sup>١٤</sup> إخوتي الشباب، إنّ خدمتكم التبشيرية هي فرصة ومسؤوليّة نادرة وهي مهمّة لهذا الجمع الموعود ومرتبطة بمصيركم الأبدى.

منذ الأيام الأولى للاستعادة تحلّى الإخوة بجديّة كبيرة في ما يتعلّق بواجبهم في إعلان الإنجيل. في العام ١٨٣٧، أي بعد سبع سنوات فقط على تنظيم الكنيسة وفي زمن اتّسم بالفقر والاضطهاد، أرسل المبشّرون لتعليم الإنجيل في إنكلترا. وبعد بضع سنوات، أصبحوا يبشّرون في أماكن مختلفة ومتنوّعة مثل النمسا وبولينايزيا الفرنسية والهند وباربادوس وشيلي والصين.<sup>١٥</sup>

لقد بارك الرب هذا العمل وما هي الكنيسة تتربّخ في كل أنحاء العالم. فهذا اللقاء يُترجم إلى ٩٣ لغة مختلفة. ونحن ممتنون للمبشرين المتفرّغين الذين يصل عددهم إلى ٥٢٢٢٥ مبشراً وهم يخدمون في أكثر من ١٥٠ بلداً.<sup>١٦</sup> لا تغيب الشمس أبداً على المبشرين الأبرار الذين يشهدون على المخلص. فكروا في القوة الروحية لـ ٥٢٠٠٠ مبشر موهوب بروح الرب يعلنون بكل جرأة أنه "لن يكون هناك اسم آخر ولا طريق ولا وسائل لخالص بني البشر إلا عن طريق وخلال اسم المسيح."<sup>١٧</sup> نحن نعبر عن تقديرنا لعشرات الآلاف من المبشرين العائدين الذين أعطوا أفضل ما لديهم ويستمرّون في العطاء. يتمّ تحضير العالم للمجيء الثاني للمخلص وذلك بشكلٍ أساسي بفضل عمل الرب الذي يقوم به مبشروه.

إنّ الخدمة التبشيرية هي عملٌ روحي. من هنا ضرورة الاستحقاق والتحضير. لقد قال الرئيس مونسن: "أيها الشبان، أنا أحتكم على الاستعداد للخدمة كمبشرين. حافظوا على طهارتكم ونفانكم واستحقاقكم لتمثيل الرب."<sup>١٨</sup> وفي السنوات السابقة لبدء خدمتكم، أطلب منكم أن تتذكروا المهمة المقدسة التي تنتظركم. فالأعمال التي تقومون بها قبل خدمتكم التبشيرية ستؤثر بشكلٍ كبير على القوة الكهنوتية التي تحملونها معكم إلى الخدمة. حضّروا أنفسكم جيداً إذاً.

تحدّث الرئيس مونسن عن "كلّ شابٍّ مستحقّ وقادر [يستعدّ] للخدمة في بعثة تبشيرية." <sup>١٩</sup> أحياناً قد لا يتمكّن شابٌّ من القيام بخدمته لأسباب صحيّة أو أسباب أخرى. ستعرفون قدرتكم على الخدمة عندما تتحدّثون إلى والديكم وأسقفكم. وإذا كنتم في هذا الوضع، لا تشعروا أبداً بأنكم أقلّ أهميّة في التفويض النبيل الذي ينتظركم. إنّ الرب كريمٌ جداً مع أولئك الذين يحبّونه ويفتح أبواباً أخرى أمامكم.

قد يتساءل البعض إذا ما كانوا قد بلغوا عمراً يمنعهم من الخدمة التبشيرية. لديّ صديقٌ من الصين تعرّف إلى الكنيسة في كمبوديا عندما كان في منتصف العشرينيات من العمر وتساءل إذا ما كان يجب أن يفكر بعد في تأدية خدمة تبشيرية. بعض الصلاة والتحدّث إلى الأسقف، تمّت دعوته وخدم خدمة نبيلة في مدينة نيويورك. إذا كنتم قلقين بشأن عمركم، صلّوا وتكلّموا مع أسقفكم. وهو سيرشدكم.

يخدم ٥٠ في المائة من كلّ المبشرين في أوطانهم. وهذا بالأمر الطبيعي، فقد وعد الرب أنّ "كلّ إنسان سيسمع ملء الإنجيل بلغته ولسانه."<sup>٢٠</sup> إنكم تتلقون الدعوة من خلال نبوءة وتخدمون حيث تكون الحاجة إليكم هي الأهم.

أنا أحبّ أن ألتقي بالمبشرين حول العالم. أتعرفون ماذا اكتشفت مثلاً خلال زيارتي إلى البعثة التبشيرية في سيدني، أستراليا مؤخراً؟ وجدت الشيخ سيدني غوينغ، أسطورة الركيبي في نيوزيلندا. لقد أصبح عمره اليوم ٦٧ سنة، وقد قرّر أن يعود إلى العمل التبشيري ولكن هذه المرة مع رفيقة اختارها بنفسه وهي الأخت كولين غوينغ. وأخبرني عن عائلة تمكّنا من تعليمها. كان الوالدان عضوين في الكنيسة ولكنهما خففا نشاطهما فيها لسنوات طويلة. ونجح الشيخ والأخت غوينغ في إعادة إحياء إيمان العائلة. أطلعني الشيخ غوينغ على القوة التي شعر بها عندما وقف أمام بركة المعمودية قرب والد العائلة فيما عمد الابن البكر، الذي بات يحمل سلطة الكهنوت، شقيقه وشقيقته الأصغر سنّاً منه. وقد عبر الشيخ غوينغ عن بهجة رؤية عائلة موحّدة تسعى وراء الحياة الأبدية سوياً.<sup>٢١</sup>

قالت لكم الرناسة الأولى: "إنكم [روح] مميزة وُلدت في وقتٍ كثرت فيه المسؤوليات والفرص وكذلك التجارب... نحن نصلي من أجل كلّ واحدٍ منكم... لتتمكّنوا من القيام بالعمل العظيم الذي ينتظركم... لتستحقّوا [وترغبوا في] أن تتابعوا عمل بناء مملكة الله وتحضير العالم للمجيء الثاني لمخلصنا."<sup>٢٢</sup>

أنا أحبّ لوحة المجيء الثاني للمخلص بريشة الفنّان هاري أندرسن. فهي تذكّرني بأنّه سيأتي بمجدٍ وقوة. وأنّ أحداثاً مذهلة ستقع في أعلى السماوات وعلى الأرض.<sup>٢٣</sup>

أولئك الذين ينتظرون مجيء المخلص سوف "يبحثون [عنه]" وقد عددهم قائلاً "إني سأجيء!" وسوف يراه الأبرار "في سحب السماء [بصحبة كلّ الملائكة القديسين]، متسرولاً بالقوة والمجد العظيم."<sup>٢٤</sup> "سوف ينفخ ملاكٌ نفيده [...] والقديسون من أركان الأرض الأربعة"<sup>٢٥</sup> [...] فسوف [...] يُخطّفون للقائه."<sup>٢٦</sup> وسوف "يقدم القديسون الذين ناموا"، أي القديسين المستحقين الذين توفوا، هم أيضاً للقائه.<sup>٢٧</sup>

تقول النصوص المقدّسة: "[سوف] يضع الربّ قدمه على [...] الجبل" و"يفوه [...] بصوته وستسمعه جميع أطراف الأرض."<sup>٢٩</sup>

إخوتي الشباب في الكهنوت، أشهد على عظمة هذا الحدث الرائع ولكنتني أشهد بشكلٍ خاصّ على طابعه الأكيد. إنّ المخلّص حيّ. وسيعود إلى الأرض. وإن كُنّا على هذا الجانب من الستار أو على الجانب الآخر، سنبتهج معاً لمجيئه ونشكر الربّ لأنّه أرسلنا إلى الأرض في هذا الزمن لنحقّق مهمّتنا المقدّسة بالمساعدة في تحضير العالم لعودته باسم يسوع المسيح، آمين.

ملاحظات

١. توماس مونسن، "الربّ يحتاج إلى مبشّرين"، رسالة الرئاسة الأولى، كانون الأوّل/يناير ٢٠١١

٢. Thomas S. Monson, "As We Meet Together Again," *Ensign* and *Liahona*, November 2010.

٣. "New Zealand national rugby union team," Wikipedia.com.

٤. Bob Howitt, "Super Sid: The story of a great All Black," Auckland: New Zealand, Rugby Press Ltd, 1978

٥. مكالمة هاتفية مع الرئيس ماكسويل هورسفورد، وتد كايكوهي في نيوزيلندا، آذار/مارس ٢٠١١

٦. مكالمة هاتفية مع الشيخ سيدني غوينغ، آذار/مارس ٢٠١١

٧. مراسلة عبر البريد الإلكتروني مع الشيخ سيدني غوينغ، آذار/مارس ٢٠١١

٨. "Sid Going," Wikipedia.com.

٩. مكالمة هاتفية مع الرئيس ماكسويل هورسفورد، وتد كايكوهي في نيوزيلندا، آذار/مارس ٢٠١١

١٠. حاز سيد غوينغ على رتبة الإمبراطورية البريطانية (MBE) عام ١٩٧٨ لمساهماته في رياضة الركبي ( "Sid Going," Wikipedia.com)

١١. موسى ٧: ٦٢

١٢. دانيال ٢: ٤٥

١٣. راجع ١ نافي ١٤: ١٢-١٤

١٤. المبادئ والعهود ٢٩: ٧

١٥. 2011 Church Almanac, Deseret News.

١٦. ابتداءً من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١١

١٧. موصايا ٣: ١٧

١٨. توماس مونسن، "الربّ يحتاج إلى مبشّرين"، رسالة الرئاسة الأولى، كانون الأوّل/يناير ٢٠١١

١٩. Thomas S. Monson, "As We Meet Together Again," *Ensign* and *Liahona*, November 2010

٢٠. المبادئ والعهود ٩٠: ١١

٢١. مكالمة هاتفية مع الشيخ سيدني غوينغ، آذار/مارس ٢٠١١

٢٢. "رسالة من الرئاسة الأولى، من أجل تقوية الشباب: القيام بواجبنا تجاه الله، ٢٠٠١، ص. ٢

٢٣. راجع المبادئ والعهود ٤٥: ٤٠؛ ٤٣: ١٨

٢٤. المبادئ والعهود ٤٥: ٤٤

٢٥. المبادئ والعهود ٤٥: ٤٦

٢٦. المبادئ والعهود ٨٨: ٩٤، ٩٦

٢٧. المبادئ والعهود ٤٥: ٤٥؛ راجع أيضاً ٢٩: ١٣؛ ٨٨: ٩٦-٩٧

٢٨. المبادئ والعهود ٤٥: ٤٨

٢٩. المبادئ والعهود ٤٥: ٤٩